

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج تنبيهات (4) | الإنقياد

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:00:00](#)

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى واحب واحبهم وذنب عنهم الى يوم اللقاء - [00:00:45](#)

وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه اثير هذه القنوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم. الى لقاء متجدد في هذا البرنامج - [00:01:06](#)

برنامجكم تنبيهات ونحن واياكم في حلقة جليلة في موضوع مهم انه موضوع الانقياد الذي هو احد شروط لا اله الا الله واحد شرائط توحيد الله عز وجل ما المراد بالانقياد - [00:01:24](#)

ما معناه ما ثماره ما علاقته بعباداتنا ما علاقته بصلاح قلوبنا صلاح احوالنا كل هذا مما ساتناوله معكم اجمالا في هذا اللقاء. الانقياد ايها الاحبة يرداكم الله والاذعان والتسليم لمن؟ لمن انقذت له - [00:01:42](#)

فان كان انقيادك واذعانك وتسليمك لله فابشر هذا هو التوحيد وهو الايمان بالله اما اذا كان انقيادك واذعانك وتسليمك واستسلامك لغير الله. فاذا كان في باب العبادات كنت من المشركين - [00:02:03](#)

واذا كان في باب امور الدنيا تعلق قلبك بهؤلاء الذين ادعنت لهم وانقذت واستسلمت لهم ان الانقياد احد شروط لا اله الا الله السبعة ولا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة لا يكفي فيها مجرد النطق - [00:02:20](#)

لا بد من اعتقاد لها ومن تحقيق شروطها وشروطها سبعة العلم وضده الجهل اليقين وضده الشك المحبة وضدها البغض الاخلاص بها وضدها الشرك الصدق في قول هذا الكلمة وضده الكذب الانقياد بلا اله الا الله - [00:02:38](#)

ولما دلت عليه انقيادا ينافي الترك من احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن اي اذعن وانقاد لله جل وعلا الشرط السابع القبول لهذه الكلمة وما دلت عليه قبولا ينافي الرد - [00:03:01](#)

ان الانقياد يا ايها الاخوة ان ينقاد قلبك لله ان يسلم وجهك ان يذعن قصدك ونيتك لله عز وجل ان الانقياد ايها الاخوة هو توحيد الله عز وجل في قلبه - [00:03:19](#)

ثمرته لماذا تصلي لان الله عز وجل امرك بذلك لماذا تصوم؟ لان الله امرك بذلك لماذا تحج وتعتمر لان الله امر بك بذلك لماذا لا تشرب الخمر؟ لا تكذب لا تظلم - [00:03:36](#)

لا تأخذ اموال الناس بالباطل. لا تزني لا تأكل مال اليتيم لا تتولى يوم الزحف لا تعق والديك لان الله نهاك عن ذلك ان الانقياد لله عبادة وهذي العبادة هي توحيد - [00:03:55](#)

والانقياد لغير الله في امر العبادات شرك اذا انقذت لميت من الاموات اذا انقذت في زعمك لولي من الاولياء فدعوته ورجوته وقعت في شرك انقياد بانك انقذت لغير الله ولهذا ما هو الاسلام حقيقة - [00:04:12](#)

لو سأنا انفسنا هذا السؤال ما هو الاسلام الاسلام يدور على معنى الانقياد لله ولهذا الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة الله جل وعلا في ما امرك في فرائضه - [00:04:32](#)

والخلوص والبراءة من الشرك واهله لماذا؟ طاعة لله وانقياده واول هؤلاء المتبرئين من الشرك واهله انبياء الله ورسله عليهم الصلاة

والسلام ابراهيم تبرأ من ابيه تبرأ ممن اشرك وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - [00:04:50](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم كان لنا فيه اسس حسنة. لما انقاد لامر الله واذعن اذعانا لا شك في حمله هذا الانقياد على ان يبادر ويسابق الى مرضاة الله باداء فرائضه والانتهاه عن محرماته - [00:05:09](#)

هذا الانقياد لله عبادة هؤلاء الحجيج الان قدموا من بلدان شتى من انحاء الدنيا من شرقها وغربها من شمالها وجنوبها بمختلف اللغات بانواع اللهجات انواع اللوان جاؤوا لماذا؟ منقادين لله مدعنين لامره - [00:05:28](#)

مستجيبين دعاء ونداء خليله ابراهيم عليه وعلى نبينا وانبياء الله وصلاة وازكى سلام الذي امره الله لما فرغ من بناء الكعبة ان يؤذن في الناس قال ربي واين ليبلغ صوتي؟ قال عليك الاذان وعلينا البلاغ - [00:05:50](#)

في هذا تقرأون وتحفظون من سورة الحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا اذن في الناس اعلمهم ان الله فرض عليهم الحج فاذن ابراهيم ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا. فاسمع الله - [00:06:07](#)

اذن ابراهيم خليله اذن ابراهيم خليله جميع المؤمنين. حتى من هم في اصلاب ابائهم وامهاتهم واذف الناس بالحج يأتوك رجالا كيف يأتوك اذعانا وانقيادا لامر الله لما فرض علينا الحج - [00:06:25](#)

في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ايها الناس الله خطب الناس فحمد الله واثنى عليه. ثم قال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وقام رجل هو الاقرع بن حابس للتميمي رضي الله عنه - [00:06:44](#)

قال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم فوجبت ولما استطعتم الحج مرة فمن زاد وهو تطوع. لان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:07:02](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اداؤك الصلاة واتيائك الزكاة اذعان وانقياد لحكم الله الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اذا صمت ونزعت هواك فلم تأكل ولم تشرب ولم تأتي - [00:07:18](#)

وشهوتك تباعا لامر الله هذا انقياد لك طاعة الله. برك بالوالدين انقياد لله لسانك عدلك حجز نفسك عن المحرمات والذنوب والمعاصي انقياد لامر الله والحديث في الانقياد موصول. كيف ننقاد لامر الله ايها الاخوة - [00:07:37](#)

ننقاد لامر الله اذا عظمنا الله حق التعظيم اذا وحدناه حق التوحيد اذا حققنا الايمان بالله حقا وحققنا الايمان باتباع والانقياد وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم صدقا لم يقل ربي جل وعلا في سورة ال عمران؟ قل - [00:07:58](#)

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا ابوا واعرضوا لم ينقادوا لحكم الله. لم يتبعوا رسوله فينقادوا له لامره ونهيته الذي امره الله بهما - [00:08:18](#)

فان تولوا فان الله لا يحب اذا الانقياد يورث الطاعة وطاعة الله مطلقة وطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ايضا مطلقة. لانه مسلم من عند الله وطاعة ولاة الامر من العلماء والامراء مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله - [00:08:37](#)

ولهذا قال جل وعلا في اية النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم لان طاعة اولي الامر مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله - [00:08:57](#)

صلى الله عليه وسلم مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا من اصول الشرك الاربعة شرك الطاعة. ان تطيع غير الله فيما حرم الله فتحله او تطيع غير الله فيما اباحه الله ورسوله فتحرمه - [00:09:15](#)

هذا من شركة الطاعة واسمعوا لهذا القصة العجيبة فان علي ابن حاتم الطائي قدم عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم قد علق الصليب في رقبتة وكان نصرانيا - [00:09:32](#)

وسمع نبينا عليه الصلاة والسلام يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا من دون الله يعني الاحبار والرهبان - [00:09:46](#)

الاحبار العباد احبار العلماء والرهبان العباد فقال يا عدي قال لبيك يا رسول الله قال اليسوا يحلون لكم الحرام اللون اهو قال بلى قال اليسوا يحرمون الحلال الاحبار والرهبان اليسوا يحرمون الحلال - [00:10:02](#)

يكرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم اي بطاعتهم لما انقادوا لهم بمخالفة ما فرض الله وما امر الله به او امرت به رسله عليهم الصلاة والسلام ان الانقياد لامر الله - [00:10:22](#)

ان تستجيب لامر الله على الفور لا تتوانى لا تتأخر سمعت المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح استجب لامر الله الذين دعاك داعي الله جل وعلا لاداء هذه الفريضة التي هي اهم واكد - [00:10:38](#)

الفرائض الديني وشعيه بعد توحيد رب العالمين بل الصلاة تحقيق لتوحيد رب العالمين صيامك زكاتك نبادر بها وان نازعت شهوتك للمال في الزكاة وشهوتك للطعام والشراب وقضاء الوتر لكنك تؤديها - [00:10:55](#)

وانقياد الله صدقك في الحديث لان الله امرك ان تصدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بعدك عن الكذب بعدك عن الغش والتزوير واللف والدوران لان الله نهاك عن ذلك وتنقاد لامر الله - [00:11:15](#)

حجك حجك وعمرتك تؤديهما لماذا؟ لان الله افترض عليك الحج عليك العمرة حج عن ابيك واعتمر واتموا الحج والعمرة لله فانت ايها المؤمن بهذا الحج وبهذه العمرة تنقاد لامر الله عز وجل. وان نازع ذلك هواك - [00:11:34](#)

قهوتك ودعاك الى ان تفارق وطنك واولادك ومالك. لكنك تمتثل تستجيب بامر الله انقيادا له وطاعة له وطاعة لرسوله صلى الله عليه ان الانقياد حقيقته في القلب واصله القلب يحملك على ماذا؟ على ان تؤدي فرض الله عليك - [00:11:52](#)

يحملك على ان تنتهي عما نهاك الله عليك. وليس عليك رقيب الا ربك وقلبك اذا استشعر عظمة الله وتوحيده انقاد لامره انقياد لامر الله الا تعارض حكم الله بحكم غيره - [00:12:14](#)

اذا جاءك الحكم من القدس سمعنا واطعنا اما اذا لككت وتأخرت ورجعت قال خلني اشوف يمكن ما يمكن. فاعلم ان في انقيادك ضعفا واعلم ان في ايمانك نقصا انتبه ان يدخر عليك الشيطان من هذه المدخرات - [00:12:28](#)

لماذا اذا جاء الامر من عظيم من عظماء الدنيا من ابيك من اميرك من معظمك امتثلت وسارعت اذا جاءك الامر من الله سوف واجلت واخرت ان في الانقياد مشكلة اعتقادك وفي قلبك - [00:12:46](#)

المؤمن اذا جاءه الامر عن الله وعن رسوله قال سمعنا واطعنا مباشرة من غير تردد ولا تكلأ ولا تأخر لماذا؟ لانه يحمله ذلك الايمان لماذا عاب الله على من قبلنا - [00:13:03](#)

انهم قالوا سمعنا وعصينا سمعوا امر الله ولم يمتثلوا اهل الايمان قالوا سمعنا واطعنا الصحابة رضي الله عنهم عظمت درجاتهم لهذا المعنى. بمعنى الانقياد يا رسول الله والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا. اننا معكم مقاتلون - [00:13:17](#)

قالوا سمعنا واطعنا قالوها باسمتهم وباعمالهم وجوارحهم. نسأل الله ان نكون واياكم من هؤلاء ومع هؤلاء ممن احسنوا الانقياد لله عز وجل ديننا وعبادة والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:41](#)

سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:13:59](#)